

المجاميع القصصية في فترة الستينيات حصر ومضامين

أ. فوزي علي محمد نيني - كلية التربية العجالات - جامعة الزاوية

التمهيد :

تنتم فترة الستينات ببعض النضج السياسي والاجتماعي والفني للقصة الليبية القصيرة ، إذ نجد أن الأحداث السياسية المهمة صبغت قصص تلك الفترة بالهموم السياسية وأعطتها طابعاً سياسياً ونقداً اجتماعياً إصلاحياً لقضايا الإنسان الليبي ، وجاء هذا التطور نتيجة لزوال الضغط الفاشي للاستعمار الإيطالي والضغط الاستعماري الأخرى التي منعت القاص الليبي من التعبير عن رأيه بصراحة .

كما تعد قصص الستينيات بمثابة فقرة بالأقصوصة الليبية توازي الانفتاح على الثقافة العربية والعالمية ، يضاف إلى ذلك جيل الستينيات في القصص هو جيل الخروج من الحصار والقوقعة وجيل التفتح للأحداث السياسية والاجتماعية .

حصر المجاميع القصصية

المجموعة الأولى :

عنوان المجموعة	اسم الكاتب	مكان النشر	دار النشر	تاريخ النشر
حياتهم	عبدالله القويري	طرابلس	مكتبة الفرجاني	1960م

وتتضمن المجموعة القصص الآتية⁽¹⁾ :

1- أم الخير .

2- أمهات .

3- حاصل الخير .

4- حياتهم .

5- خطوات في الليل .

6- السماء قريبة من الأرض .

7- شجرة الصبار .

8- صغيرة .

9- العائد .

10- قطرات من الأمل .

11- لعب صغار .

12 مونة العيال .

13- نداء .

14- النار .

15- نص فدان .

المجموعة الثانية :

عنوان المجموعة اسم الكاتب مكان النشر دار النشر تاريخ النشر
الشراع الممزق علي مصطفى المصراطي القاهرة دار الكتاب العربي 1963م
وتضم هذه المجموعة القصص الآتية⁽²⁾ :-

1- 2 كيلو .

2- أطول شعب .

3- بلعوط وحبل .. وكابوس .

4- التسعة .. وموقد القسطل .

5- حسبة معلم الحساب .

6- خليفة بورأسين وحكاية الموس .

7- زعتر وكنز لا يفنى .

8- زقطوة وليلة الموسم .

9- شاكر .. لا .. شكري .

10- ضريبة الأدب .

11- الفقى محمد .

12- المصاغ .

المجموعة الثالثة :

عنوان المجموعة اسم الكاتب مكان النشر دار النشر تاريخ النشر
العيد في الأرض عبد الله القويري بيروت المكتب التجاري 1969م
تحتوي المجموعة القصصية على الآتي⁽³⁾ :

1- أحزان صغيرة .

2- باب الجنة .

- 3- البنت كبرت .
- 4- دموع ليس لها معنى .
- 5- سلم راجلها .
- 6- صقيع تحت الجليد .
- 7- أعطيني قرشا .
- 8- فلة .
- 9- العيد في الأرض .
- 10- قادم من شرق المدينة .
- 11- قرار الحضر .
- 12- لم يولد .
- 13- مسارب بين الصخور .
- 14- نغمة .
- 15- يقظة .

المجموعة الرابعة :

عنوان المجموعة	اسم الكاتب	مكان النشر	دار النشر	تاريخ النشر
مرسال	علي مصطفى المصراطي	بيروت	المكتب التجاري	1963م

وتشمل هذه المجموعة في القصص الآتية⁽⁴⁾ :

- 1- أبو لهب .
- 2- احضر حالاً .
- 3- حلیم أفندي .
- 4- الصقالة .
- 5- عفيف الشريف الراديو
- 6- غائب في الحبشة .
- 7- الكأس الأخيرة .
- 8- كريسمس .
- 9- مدرس لبننت معجبة .
- 10- مرسال .
- 11- واسطة .

12- الوصول إلى القمر .

المجموعة الخامسة :

اسم المجموعة	اسم الكاتب	مكان النشر	دار النشر	تاريخ النشر
حفنة من الرماد	علي مصطفى المصراطي	بيروت	دار الغندور	1964م

شملت هذه المجموعة القصص الآتية⁽⁵⁾:

1- البطل وشقاقة .

2- بائع الألغام .

3- الثورة والآنسة في مالطا .

4- حامل الصندوق .

5- عدد ممتاز .

6- فندق المعلم جوزيف .

7- القرش والشقاقة .

8- المحطة .

9- مسمار لموسيليني .

10- معتوقة .

11- ورقة العناوين .

المجموعة السادسة :-

اسم المجموعة	اسم الكاتب	مكان النشر	دار النشر	تاريخ النشر
الجدار	يوسف الشريف	طرابلس	اللجنة العليا الرعاية والفنون	1964م

وتتضمن هذه المجموعة القصص الآتية⁽⁶⁾:

1- البننت كبرت .

2- الجدار .

3-حكاية عن الحب .

4- حكاية قديمة .

5- رجل من مكان مجهول .

6- الرحيل .

7- سويلمة .

8- الشيء الخفي .

9- الشيء الذي حدث .

10- الطريق .

11- الغريب .

12- عليوه .

13- فرتونة .

14- القطة .

15- قهوة سادة .

المجموعة السابعة :

اسم المجموعة	اسم الكاتب	مكان النشر	دار النشر	تاريخ النشر
الفرصة والقناص	عبدالله القويري	طرابلس	دار الوطن	1965م

وتحتوي هذه المجموعة على القصص الآتية⁽⁷⁾ :

1- الأصابع القصيرة .

2- حادث تافه .

3- رجل بلا جوهر .

4- رحلة قصيرة .

5- زادت روح .

6- عروق الدم .

7- الفرصة والقناص .

8- القتل .

9- كيس الدقيق .

10- الليل .

11- مات غريباً .

12- المستنقع .

13- المصيدة .

14- وجه في الظلال .

15- وشمات .

المجموعة الثامنة :

اسم المجموعة	اسم الكاتب	مكان النشر	دار النشر	تاريخ النشر
14- قصة من مدينتي	كامل المقهور	طرابلس	دار الوطن	1965م

تظم المجموعة القصص الآتية⁽⁸⁾:

- 1- آخر حلقة .
- 2- انشراح .
- 3- بوخة .
- 4- الخائنون .
- 5- السبب .
- 6- السلام على منصوره .
- 7- السور .
- 8- الصندوق الأخضر .
- 9- الطريق .
- 10- عاشور .
- 11- الكورة .
- 12- الممر المظلم .
- 13- الميلاد .
- 14- اليمين .

المجموعة التاسعة :

تاريخ النشر	دار النشر	مكان النشر	اسم الكاتب	اسم المجموعة
1965م	دار الوطن	طرابلس	عبدالله القريري	قطعة من خبز

وتشمل هذه المجموعة القصص الآتية⁽⁹⁾ :

- 1- ابتسامه لن تموت أبداً .
- 2- أحلام في الكأس .
- 3- اعتراف .
- 4- الجرح .
- 5- الخاتم .
- 6- شريكان .
- 7- شيء تحبه .
- 8- غني يا حوا .
- 9- صراع .
- 10- القطعة .

11- قطعة من خبز .

12- لقاء على غير موعد .

13- وجوه خلف الشباك .

14- يتيمة .

15- يا عيني على أمه .

المجموعة العاشرة :

اسم المجموعة	اسم القاص	مكان النشر	دار النشر	تاريخ النشر
الناس والدنيا	بشير الهاشمي	طرابلس	دار الفرجاني	1965م

وتحتوي هذه المجموعة على القصص الآتية⁽¹⁰⁾:

1- الباب الأزرق .

2- تعيش يا فرج .

3- الحب في الأزقة الضيقة .

4- الحلم الكبير .

5- حكاية حب .

6- حكاية عمي الحاج .

7- الحياة تجرها عربة .

8- خالتي رقية .

9- الذنب فيها خير .

10- سالمة .

11- الشجرة .

12- عبده الذي كان .

13- فرحة .

14- النساء والدنيا .

15- نهاركم سعيد .

16- نور العين .

17- ورقة دمغة .

المجموعة الحادية عشرة :

اسم المجموعة	اسم القاص	مكان النشر	دار النشر	تاريخ النشر
البحر لا ماء فيه	أحمد الفقيه	طرابلس	إدارة الفنون	1964م

تحتوي هذه المجموعة القصص الآتية(11) :

- 1- اكتشافات عبدالله بن عبدالله .
- 2- البحر لا ماء فيه .
- 3- الجراد .
- 4- ذات ليلة أبريلية رائعة .
- 5- سلطنة .
- 6- الطحالب .
- 7- العذاب .
- 8- الكوشة .
- 9- هموم .
- 10- وفاة بائعة الماء .

المجموعة الثانية عشرة :

اسم المجموعة اسم القاص مكان النشر دار النشر تاريخ النشر
أحزان عمي الدوكالي بشير الهاشمي طرابلس اللجنة العليا للرعاية والفنون 1964م
وتتضمن هذه المجموعة القصص الآتية(12) :

- 1- أحزان عمي الدوكالي .
- 2- أيام زمان .
- 3- حكايات يا زمان .
- 4- شيء في قرينتنا .
- 5- طريد .
- 6- عطية والبنر .
- 7- لعبة الصيد والغزال .
- 8- مسعود .
- 9- منصور .
- 10- نغم وليلة صامتا .
- 11- الوجه الآخر .
- 12- الوسعاية .
- 13- يوم واحد .

المجموعة الثالثة عشرة :-

اسم المجموعة	اسم القاص	مكان النشر	دار النشر	تاريخ النشر
الزيت والتمر	عبدالله القريري	تونس	دار المغرب العربي	1967م

وتشمل هذه المجموعة على القصص الآتية⁽¹³⁾ :-

- 1- الاتهام .
- 2- العن الشيطان يا حاج .
- 3- التجربة والعمر .
- 4- ثلاثة يعملون الثابوت .
- 5- حبات التمر .
- 6- الرجل والحمامة .
- 7- الزمن .
- 8- الزيت والتمر .
- 9- الشيء الأصغر .
- 10- لحظات الغربية .
- 11- كلبى الصغير .
- 12- مذاق التراب .
- 13- موضع الشك .
- 14- نسيج الظلام .

المجموعة الرابعة عشرة :

اسم المجموعة	اسم القاص	مكان النشر	دار النشر	تاريخ النشر
اربطوا أحزمة المقاعد	أحمد الفقيه	بيروت	دار الكتاب	1968م

وتحتوي هذه المجموعة على القصص الآتية⁽¹⁴⁾ :

- 1- اربطوا أحزمة المقاعد .
- 2- الأيام الثلاثة .
- 3- جمعة المساء .
- 4- جياذ الشعب الرمادية .
- 5- الذئاب .
- 6- الرمال الناعمة .
- 7- الطاحونة .

8- حائر الطفولة الأزغب .

9- القمر الأحمر .

10- نافخ الرماد .

المجموعة الخامسة عشرة :

اسم المجموعة	اسم الكاتب	مكان النشر	دار النشر	تاريخ النشر
الأمس المشنوق	كامل المقهور	طرابلس	دار المصراطي	1964م

تتضمن هذه المجموعة على القصص الآتية⁽¹⁵⁾ :

1- الأمس المشنوق .

2- البكاء .

3- الخوف .

4- ذكريات لا أهمية لها .

5- زين القمر .

6- عمار اللي شدوه .

7- عيناه خطان أسودان .

8- قلب المدينة .

9- الموت .

القصص التي نشرت في الصحافة:

إن الناظر في قصص المنشور في الصحافة الليبية خلال فترة الستينات يجد كما هائلاً منوعاً ، مختلف الاتجاهات والأغراض ومن هذه القصص المنشورة في المجالات ما يلي :

* **مجلة الإذاعة** :- مجلة شهرية مصورة تصدرها وزارة الأنباء والإرشاد ، ومن منشوراتها القصص الآتية :

1- قصة بعنوان (إبليس مازال حياً) السنوسي البشر الهاشمي⁽¹⁶⁾ .

2- قصة بعنوان (الأمس) بقلم : السيد عزت عثمان⁽¹⁷⁾ .

3- قصة بعنوان (حكاية رجل من قرية)⁽¹⁸⁾ د.ت .

4- قصة بعنوان (وأتمنى أن يموت) بقلم رشاد الهوني⁽¹⁹⁾

* **مجلة الرواد** : مجلة تعنى بشؤون الأدب والفكر ، تصدر عن وزارة الإعلام والثقافة .

- 1- قصة بعنوان (الإصبع المجروح) بقلم : خليفة التكبالي⁽²⁰⁾ .
 - 2- قصة بعنوان (جيش الصلاح) : بقلم : علي أبورقبة⁽²¹⁾ .
 - 3- قصة بعنوان (رحلة إلى ظلمية) بقلم : ياسين طربوش⁽²²⁾ .
 - 4- قصة بعنوان (الرزق الحلال) : بقلم : عبدالسلام أبورقبة⁽²³⁾ .
 - 5- قصة بعنوان (الرصيف المقابل) بقلم : خليفة حسين مصطفى⁽²⁴⁾ .
 - 6- قصة بعنوان (السكرتيرة) بقلم : شعبان الفيتوري⁽²⁵⁾ .
 - 7- قصة بعنوان (فئران بلا جحور) بقلم : أحمد إبراهيم الفقيه⁽²⁶⁾ .
 - 8- قصة بعنوان (كافي كوميرشو) بقلم : عبدالله الخوجة⁽²⁷⁾ .
 - 9- قصة بعنوان (الكروسة) لمحمود دهيميش⁽²⁸⁾ .
 - 10- قصة بعنوان (هارب من الحب) لعبدالسلام أبورقبة⁽²⁹⁾ .
 - 11- قصة بعنوان (ورجعت إلى أمي) لعبد السلام أبورقبة⁽³⁰⁾ .
 - 12- قصة بعنوان (وكانت ليلة) بقلم : أحمد نصر⁽³¹⁾ .
- ليبيا الحديثة :**

مجلة نصف شهرية مصورة ، تصدر عن مصلحة المطبوعات وبوزارة الأنباء والنشر ، نشرت القصص الآتية :

- 1- قصة بعنوان (أغفري ذنبي) بقلم : علي بيرري⁽³²⁾ .
- 2- قصة بعنوان (بركة) بقلم : فاتح الشهاوي⁽³³⁾ .
- 3- قصة بعنوان (بنت الفقير غلبت ولده) بقلم : مرضية النعاس⁽³⁴⁾ .
- 4- قصة بعنوان (ثوب العيد) بقلم : علي عبداللطيف⁽³⁵⁾ .
- 5- قصة بعنوان (خانته الدموع) بقلم : محمد المبروك الرباعي⁽³⁶⁾ .
- 6- قصة بعنوان (راكب أتوبيس) بدون اسم الكاتب⁽³⁷⁾ .
- 7- قصة بعنوان (الزيارة) بقلم : أنيس السنفاري⁽³⁸⁾ .
- 8- قصة بعنوان (سحابة مجدية) بقلم : سعد الحداد⁽³⁹⁾ .
- 9- قصة بعنوان (سلطانة والكروسة) بقلم : علي المصراطي⁽⁴⁰⁾ .
- 10- قصة بعنوان (الطريق) بقلم : يوسف الشريف⁽⁴¹⁾ .
- 11- قصة بعنوان (عصير البرتقال) بقلم : رمضان عبدالله⁽⁴²⁾ .
- 12- قصة بعنوان (عودة الأيام) بقلم : فوزي عبدالعزيز⁽⁴³⁾ .

- 13- قصة بعنوان (قتلها الإشاعات) بقلم : مرضية النعاس⁽⁴⁴⁾ .
 - 14- قصة بعنوان (كما ضعفت وادتها كذلك هي ضعفت) بقلم : مرضية النعاس⁽⁴⁵⁾
 - 15- قصة بعنوان (متى يرحم؟) بقلم : محمد عمران⁽⁴⁶⁾ .
 - 16- قصة بعنوان (المخبرة السحناء) بقلم : علي الشطوط تعوم⁽⁴⁷⁾ .
 - 17- قصة بعنوان (المدينة) بقلم : فاتح الشهاوي⁽⁴⁸⁾ .
 - 18- قصة بعنوان (هل دقت الأجراس؟) بقلم : عبدالسلام أبورقيبة⁽⁴⁹⁾ .
 - 19- قصية بعنوان (هلوسة مجنون) بقلم : عبدالحميد المنتصر⁽⁵⁰⁾ .
 - 20- قصة بعنوان (الورقة الخاسرة) بقلم : أنيس السنفاري⁽⁵¹⁾
- المضامين السياسية والاجتماعية نماذج للدراسة :

لعل حياة الكفاح ضد الاستعمار ، في ليبيا تعد من أظهر الاتجاهات القصصية ، على مدى سنوات الستينيات إذ اتخذ منها القصاصون مصدر إلهامهم ووحيمهم ، وهذه متابعة بسيطة لتلك القصص .

ومن القصص التي تحمل المضمون السياسي قصة بعنوان : (السور) وهي تتحدث عن قطعة الأرض والساقية التي تقطن فيها ثورية وزوجها ، وكيفية إغراء الزوج بمبلغ بخس للاستحواذ عليها⁽⁵²⁾ .

- أما القصة التي بعنوان (مسمار لموسيليني) فهي ذات طابع سياسي ، كما أنها تروي حالة الشعب تحت وطئة الاستعمار ، وكيف كانت حالته آنذاك ، ورفض الشعب لهذا الاستعمار⁽⁵³⁾ .

ثم نجد - أيضاً- قصة تحمل مضموماً سياسياً بعنوان (قلب المدينة) فهي تصور تلاحم الشعب ضد الاستعمار ، وجاءت أحداثها أثناء الانتدابيين البريطاني والفرنسي للبلاد⁽⁵⁴⁾ .

ويطرح الفقيه في قصته (الجراد) فكرة جديدة تحمل في طياتها أبعاداً سياسية ، إذ تحمل ، وعياً سياسياً متطوراً ، فالجراد يرمز للشر ، بكل أشكاله ، أو رمز للعدو ، الغازي والاحتلال الذي قضى على كل شيء ، وفي هذا يشير القاص إلى أن المقاومة الليبية هي الطريق الوحيد للقضاء على العدو ، وإن وحدة الشعب هي الكفيلة بهزيمة الأعداء والانتصار عليهم⁽⁵⁵⁾ .

وعلى غرار ما سبق فإن قصة (واسطة) تمثل الواقع السياسي الموجود في البلاد آنذاك ، من الواسطة والمحسوبية ، فقد يترك الإنسان الذي يستحق العمل ؛ لأنه لا يملك أقارب من المسؤولين ولأنه لم يتحصل على وساطة للحصول على عمل لسد رمق لقمة عيشه⁽⁵⁶⁾ .

أما قصة (التسعة وموقد القسطل) فهي تدور حول رجل كافح من أجل سداد أقساط أجار البيت وحاجاته هو وأسرته ، لكن فجأة يأتي مجموعة من الجيش الاستعماري وتأخذ منه مكان يتاجر به رغماً عنه ، وفي هذه القصة دعوة إلى الثورة على العدو ومطالبة بالحرية⁽⁵⁷⁾ .

وقصة (غائب في الحبشة) فهي تتناول الغرضين معاً (السياسي والاجتماعي) حيث صور فيها الكاتب مخلفات الاستعمار وما أبقاه من ذكريات حزينة للأم فقدت ابنها الوحيد الذي أرسله الاستعمار في حروبه ، فهذا البطل (منصور) الذي كان فارساً قوياً والذي جاهد مع المجاهدين الأحرار⁽⁵⁸⁾ .

وحين نتحدث عن قصة (نداء) التي تحمل هي الأخرى المضمون السياسي ، فهي تمثل موقف الشعب ضد الاستعمار الذي سلب حريته ، وجعل البلاد في حالة فوضى ، كما تمثل وعي الشعب لضرورة الوحدة ، والسير ، خطوة واحدة ، بدأ بيد وهذا جزء بسيط من القصة (... حياتنا ديناً حياتنا لحظة حرجة والوقت ... علشان كذا أنا حاسه)⁽⁵⁹⁾ .

كما جاءت قصة (الخوف) ذات مضمون سياسي ، حيث صور القاص ملامح بعض الشباب في وعيهم السياسي ، وهم يحاولون التمرد والثورة على جنود الاستعمار ، الذين أرقوا الشباب بطغيانهم وحرمانهم من خيرات البلد⁽⁶⁰⁾ .

أما أحداث قصة (كيس الدقيق) تتناول مضموناً سياسياً وهي معاناة الشعب الليبي الصارم ورفضه الرحيل عن أرضه فهي شرفه وكرامته⁽⁶¹⁾ .

وعلى غرار ما سبق تأتي أحداث قصة (الذئب) لتتوير عقول الشعب وضرورة توحدهم من أجل هزيمة العدو ، فلا جدوى من التفريق ، فاليد الواحدة لا تصفق ، لا بد من التوحد والثورة لتحقيق الحرية إلى جميع أفراد هذا الشعب الكريم القوي⁽⁶²⁾ .

بنظرة سريعة يمكن لنا تلخيص بعض ملامح الوعي السياسي في القصة الليبية القصيرة التي بدأت تعرض مشاكل سياسية أرهقت الشعب الليبي ، وضرورة الثورة عليها .

لقد أخذت المضامين الاجتماعية النصيب الأكبر في القصص الليبية التي اهتمت بالواقع الليبي ، والتصقت به التصاقاً يمكن من خدمته ، وتطويره ، إذ يهدف ، في معظمه إلى علاج الأوضاع المتردية ، بالنقد ، والتوجيه و عرض البدائل ، والتعرية للعادات ، والتقاليد الاجتماعية المختلفة⁽⁶³⁾ .

فانصبت هذه المضامين ، على قضايا : المرأة ومشاكل الفقر وغيرها . فمضمون قصة (بوخة) ذات مضمون اجتماعي ، فهي تحكي عن الفقر الذي كان يعاني منه الشباب الليبي في ذلك الوقت ، حيث لا يستطيع أن يقوم بشراء حذاء أو قميص ، بسبب ما يعانيه البلد من الفقر ، وهذا مقطع بسيط منها (فقط عشرون قرشاً) إنها لن تعمل لي الكثير ... حذاء ... أو في إنني دائماً حاف في الشتاء والصيف⁽⁶⁴⁾ .

ومن القصص _ أيضاً _ التي تحمل المضمون الاجتماعي قصة بعنوان (الميلاد) وهي قصة ذات طابع اجتماعي ، هي تحكي عن رجل وزوجته وأمه ، وتعالج هذه القصة العادات والتقاليد البالية التي كانت سائدة في المجتمع الليبي في ذلك الوقت، ومنها (السحر) ، ومعاملة أم الزوج لزوجته وطريقة التعامل معها ، فهي تعكس حياة الليبيين في تلك الفترة⁽⁶⁵⁾ .

أما قصة (اربطو أحزمة المقاعد) ذات مضمون اجتماعي يتناول القاص موضوعاً ليس غريباً وهو علاقة الرجل الشرقي بالمرأة الغربية بكل إغراءاتها ، ومن ثم فقد عالجت موضوعاً حيث ، كثيراً ما نسمع عن سفر الشباب العربي إلى الدول الغربية واصطدامهم هناك بواقع المجتمعات الأجنبية التي تختلف كلياً عن عاداتنا وتقاليدنا⁽⁶⁶⁾ .

ومن القصص _ أيضاً _ قصة بعنوان (المصاغ) التي تتناول مضموناً اجتماعياً ، والذي يتمثل في الفقر والفوارق المادية بين الناس في ذلك الوقت ، وعدم تحمل المرأة المسؤولية مع الرجل ، وكيف كانت بعض الزوجات يرهنن أزواجهن بطلبات غير منتهية⁽⁶⁷⁾ .

ومن المضامين الاجتماعية ، وبكل وضوح تظاهر سوء العلاقة بين الأب والابن في قصة بعنوان (احضر حالاً) إذ يوحي العنوان عن تسلط الوالد على ابنه ، فقد أسره بالزواج من غير المشورة وأمر بطلاقها دون سبب وجيه فقد حاول الكاتب إبراز هذه الظاهرة من خلال مضمون هذه القصة⁽⁶⁸⁾.

أما عن قصة المصرااتي التي بعنوان (أبولهب) فقد تناولت مضموناً اجتماعياً أيضاً ، حيث تعرض إلى أصحاب المال وكيف كانت معاملتهم للناس ، ومن جرى ولهث وراء الأموال وأكل حق الناس بالباطل والمزايدة والحرايات في الأموال ، فكل هذه مشكلات اجتماعية موضوعية تناولها الكاتب في شخصية أبولهب⁽⁶⁹⁾ . وفي قصة (عبده مات واقفاً) فهي تحمل طابعاً اجتماعياً ؛ لأنها تتحدث عن واقع الشباب الليبي في تلك الأيام العصبية ، وأشارت هذه القصة إلى البطل وهو عاقر الخمر ويجالس النساء، وذلك قبل الثورة⁽⁷⁰⁾ .

وقصة (الفرصة والقناص) التي تسرد لنا دور المرأة السلبي التي لا تشارك زوجها حتى بنظرة محبة تدفعه إلى الأمام ، ومن ثم فقد عالجت أيضاً مضموناً اجتماعياً⁽⁷¹⁾ .

وفي الحديث عن قصة (مرسال) التي تحمل المضمون الاجتماعي فهي تتحدث عن رجل عانى طوال حياته من المشاكل والهموم ؛ وكان السبب في ذلك الفقر الذي يسببه فقد ابنه الوحيد⁽⁷²⁾ .

وجاءت أحداث قصة (زقطوط وليلة الموسم) تعبر عن مضامين اجتماعية ، فهي صورت الشباب في تلك الفترة وهو لا يستطيع الحصول على عمل شريف الذي يكفل له مورداً للرزق ، وكذلك لم يكن له مسكن يلجأ إليه⁽⁷³⁾ .

وعندما نتعرض لقصة (عبده الذي كان) فهي تصور التشرد والضياع داخل المجتمع الليبي ، وانعدام فرص العمل ، حيث دفعت الحالة الاجتماعية السيئة التي يشهدها المجتمع في الستينيات بعض الشباب من ذوي النفوس الطيبة البريئة إلى السير في طريق الضياع والتشرد⁽⁷⁴⁾ .

أما عن قصة (العيد في الأرض) ذات مضمون اجتماعي فهي تنطرق إلى الفوارق الاجتماعية في المجتمع ، واختلاف الطبقات وتفاوت المستوى الاجتماعي ، وأيضاً تتحدث عن عذاب مرحلة الطفولة والصبا لولد صغير يتهم الأب⁽⁷⁵⁾ .

وقصة (مات غريباً) فهي ذات طابع اجتماعي ، حيث يدور مضمون القصة حول استهتار رب الأسرة وإسهامه في تشتيت أفرادها ودفعهم _ أحياناً _ إلى السير في نفس التيار الذي يتحدث عنه القاص وهو عدم تحمل المسؤولية⁽⁷⁶⁾ . وربما تشير هذه القصة حسب رأيي إلى رب أسرة هذا الوطن وهذه الدلالات السياسية تدعو إلى الثورة فهي جاءت في الكتابة الذهنية الرمزية عميقة الإيجاد بدلاً من المباشرة .

وعند الحديث عن قصة (سويلمة) التي تعالج علاقة الآباء بالأبناء تلك العلاقة التي تظهر انعكاساتها السلبية على نفسية الأفراد ، فالجيلان ، جيل الآباء وجيل الأبناء متباعدان تفصل بينهما مسافة كبيرة إذ تتقدم الصراحة ويقوم جدار سميك من التباعد ، وتبدو (سويلمة) في نظر البطل تعويضاً عن الأب المفقود داخل الأسرة⁽⁷⁷⁾ . يدعو بطل قصة (زدت روح) إلى التآلف الاجتماعي المبني على المحبة والاحترام بين الزوج وزوجته ، فهذا الزوج عمل على راحة زوجته وراعى مشاعرها وهي قد أتته بطفل جديد ، فالكاتب صور لنا بعض المظاهر الإيجابية بين الزوجين آنذاك⁽⁷⁸⁾ .

أما بطل قصة (الطريق) التي تروي لنا الفقر الذي كان يعاني منه رب الأسرة في كسب لقمة العيش وهو يردد عبارة (طريق يلي ما تعرفوش الطريق) فهي عالجت مضموناً اجتماعياً⁽⁷⁹⁾ .

وقصة (القصة) أيضاً _ حملت مضموناً اجتماعياً فهي تصور ظلم وجور الزوج على زوجته وكيفية معاملته لها ، إذ كانت تعامله بالحسنى ، فقد صور الكاتب المرأة في ذلك الوقت وكيفية معاناتها من قبل زوجها⁽⁸⁰⁾ .

من ثم فإن الدلالات الاجتماعية التي طرحها كتاب القصة الليبية في فترة الستينيات ، واضحة ومباشرة ، فهي تتلخص في تدني مستوى الحالة المعيشية والصحية وعدم الاستطاعة على تأمين الحياة الاجتماعية اللائقة ، ويرجع هذا إلى الحالة الاقتصادية المتردية في تلك الفترة ، فرغم ظهور النفط إلا أن سيطرة الشركات الأجنبية عليه واحتكارها له جعل مردوده محكراً على فئة بينما حرم منه أهالي البلاد . نتائج البحث :

لقد بلغت القصة الليبية القصيرة في الستينيات مرحلة النضج الفني ، إذ يعد جيل الستينيات جيل التفتح على التيارات الثقافية المختلفة والأحداث السياسية

والاجتماعية المهمة ، ولقد أعطت الأحداث السياسية القصة الليبية القصيرة طابعاً سياسياً ، حالماً بفجر الحرية القادم ، ورصد هموم الإنسان الليبي البسيط، كما دفعها هذه الأحداث إلى النزول بموضوعاتها إلى قاع المجتمع متناولة حياة الإنسان الليبي داخل البيت ، وفي المقهى وفي الشارع .

أيضاً أصبح الكُتّاب يناقشون على لسان شخصياتهم مشاكل ذات مغزى اجتماعي ، متقدم ، ووصلوا بوعيمهم إلى درجة أهلتهم للكتابة عن بعض القضايا السياسية وبما أن الكُتّاب متشابهون فكرياً وأن القضايا الاجتماعية والهموم السياسية واحدة ، والبيئة الاجتماعية كذلك ، فقد جاءت مضامين قصصهم متشابهة ، ودرجات الوعي متقاربة أيضاً .

كان أدب القصص الليبي في الأعم الأغلب ، لصيقاً بالحياة الاجتماعية ومرآة لقضاياها ومشاكلها ولم ينعزل عنها ، أو يتعالى على حياة الشعب .

الهوامش :

- 1 - ينظر : (حياتهم). عبدالله القويري ، قصص مصرية ، مكتبة الفرجاني . طرابلس ط - 1 - 1960م : 80 .
- 2 - ينظر (خمسون قصة قصيرة) علي مصطفى المصراطي - الدار الليبية - مصراتة ط - 1 - 1983م : 734 . 735 .
- 3 - (العيد في الأرض) ، عبدالله القويري - الدار الليبية - طرابلس ط - 1 - 1993 : 97 .
- 4 - ينظر : (خمسون قصة قصيرة) مصدر سبق ذكره : 734 .
- 5 - ينظر المصدر نفسه ، 735 .
- 6- ينظر : (الجزار) ، يوسف الشريف - منشورات الشركة العامة للنشر ، طرابلس ، ط 1 ، 1965 .
- 7 - ينظر (الفرصة والقناص) ، عبدالله القويري ، الدار الليبية ، مصراتة ط 1 ، 1993م : 135 .
- 8 - (14 قصة من مدينتي) كامل المقهور ، المنشأة العامة للنشر ، طرابلس - ط 1 - 1965م : 183 .
- 9- ينظر : (قطعة من خبز) ، عبدالله القويري - الدار الليبية ، مصراتة ، ط 1 ، 1993 : 124 .
- 10 - (ثلاث مجموعات قصصية) ، بشير الهاشمي - المنشأة الشعبية للنشر - طرابلس - ط 1 - 1967م .
- 11- (3 مجموعات قصصية) ، أحمد إبراهيم الفقيه ، منشورات قطاع الكتاب ، طرابلس ، ط 2 . 1981 : 2006 .
- 12 - (ثلاث مجموعات قصصية) ، مصدر سبق ذكره : تقصي .
- 13 - (الزيت والتمر) ، عبدالله القويري دار الكتاب العربي - طرابلس ، ط 1 ، 1967م ، 15 .
- 14 - (3 مجموعات قصصية) ، أحمد إبراهيم الفقيه ، منشورات قطاع الكتاب ، طرابلس ط ، 2 ، 1881 م : 206 .
- 15 - (الأمس المشنوق) ، كامل المقهور ، الدار العربية للكتاب 8 مط : 261 - 262 .
- 16 - ع-19- السنة السابعة 1967م : 35 .
- 17 - ع-7- السنة السابعة 1967م : 47 .
- 18 - ينظر : الصحافة الأدبية في ليبيا ، الطيب الشريف ، (منذر الحرب العالمية الثانية إلى حد بداية العقد (5) الأخير من القرن العشرين وأثرها في تطور الأدب الحديث ، ليبيا ، مج - 1 : 454 (ع . 22 السنة الثامنة 1968م : 73 .
- 19 - ع-9- السنة الأولى 1961م : 46 - 47 .
- 20 - ينظر : الصحافة الأدبية ليبيا ، مصدر سبق ذكره ، ع-2- السنة الأولى 1964م : 60 .
- 21 - ينظر : المصدر نفسه : 46 - ع-10- السنة الثانية 1966 : 18 .
- 22 - ع-10- السنة الرابعة 1962م : 65 .
- 23 - ع-ج- السنة الأولى 1965م : 70 - 71 .
- 24 - ع-5- السنة الثالثة 1967م : 67 .

- 25- ع-5- السنة الثالثة 1967م : 124 .
- 26 - ع-5- السنة الثالثة 1967م : 94 وما بعدها .
- 27 - ع-ج- السنة الأولى 1965م : 63 .
- 28 - ينظر الصحافة الأدبية في ليبيا ، مصدر سبق ذكره ، ع.13 ، السنة الثانية 1965م : 20 .
- 29 - ع-7- السنة الثالثة 1967م : 72 .
- 30 - ينظر المصدر السابق ، ع، 13 ، السنة الثانية 1965م : 83 .
- 31 - ع-10- السنة الرابعة ، 1968م ، 107 - 108 : 108 - 107 .
- 32 - ع-21- السنة الثانية 1965م : 37 - 39 .
- 33 - ع-1- السنة الثالثة 1965م : 54 - 55 .
- 34 - ع-16- السنة الثانية 1965م : 46 .
- 35 - ع-10- السنة السادسة 1968م : 61 .
- 36 - ع-20- السنة الثانية 1965م : 34 - 35 .
- 37 - ع-12- السنة السادسة 1968م : 42 .
- 38 - ع-2- السنة الثالثة ، 1965م : 46 - 47 .
- 39 - ع-5- السنة الثالثة 1965م : 84 .
- 40 - ينظر : الصحافة الأدبية في ليبيا مصدر سبق ذكره ، ع-13 - السنة الثانية 1965م : 20 .
- 41 - ع-17- السنة الثانية 1965م : 37 .
- 42 - ع-18- السنة الثانية 1965م : 28-29 .
- 43 - ع-13- السنة الثانية 1965م : 28-29 .
- 44 - ع-21- السنة الثانية 1965م : 47 .
- 45 - ع-21- السنة الثانية 1965م : 46 .
- 46 - ع-4- السنة الثالثة 1965م : 56 .
- 47 - ع-44- السنة السابعة 1969م : 40 .
- 48 - ع-3- السنة الثالثة 1965م : 30 .
- 49 - ع-6- السنة السابعة 1968م : 20 - 21 .
- 50 - ع-20- السنة الثانية 1965م : 60 - 62 .
- 51 - ع-7- السنة الثانية 1965م : 53 .
- 52 - ينظر : (14 قصة من مدينتي) ، مصدر سبق ذكره : 69 وما بعدها .
- 53 - ينظر : (خمسون قصة قصيرة) ، مصدر سبق ذكره : 355 وما بعدها .
- 54 - ينظر : (الأمس المشنوق) ، مصدر سبق ذكره : 9 وما بعدها .
- 55 - ينظر : (3 مجموعات قصصية) ، مصدر سبق ذكره : 150 وما بعدها .
- 56 - ينظر ، (خمسون قصة قصيرة) ، مصدر سبق ذكره : 71 وما بعدها .
- 57 - ينظر ، إلى مصدر نفسه : 235 وما بعدها .
- 58 - ينظر المصدر نفسه : 9 وما بعدها .

- 59 - ينظر : (حياتهم) ، مصدر سبق ذكره : 104 وما بعدها .
- 60 - ينظر : (الأمس المشنوق) ، مصدر سبق ذكره : 45 وما بعدها .
- 61 - ينظر : الصحافة الأدبية في ليبيا ، مصدر سبق ذكره : 447 .
- 62 - ينظر : (14 قصة من مدينتي) ، مصدر سبق ذكره : 19 وما بعدها .
- 63 - ينظر : المصدر نفسه : 85 وما بعدها .
- 64 - ينظر : (3 مجموعات قصصية) ، مصدر سبق ذكره : 71 وما بعدها .
- 65 - ينظر : (خمسون قصة قصيرة) ، مصدر سبق ذكره : 163 وما بعدها .
- 66 - ينظر : المصدر نفسه : 81 وما بعدها .
- 67 - ينظر : المصدر نفسه : 87 .
- 68 - ينظر : (ثلاث مجموعات قصصية) ، مصدر سبق ذكره : 259 .
- 69 - ينظر : (الفرصة والقناص) ، مصدر سبق ذكره : 7 .
- 70 - ينظر : (خمسون قصة قصيرة) ، مصدر سبق ذكره : 43 .
- 71 - ينظر : المصدر نفسه : 151 .
- 72 - ينظر : (ثلاث مجموعات قصصية) ، مصدر سبق ذكره : 93 .
- 73 - ينظر : (العيد في الأرض) ، مصدر سبق ذكره : 11 .
- 74 - ينظر : (الفرصة والقناص) ، مصدر سبق ذكره : 25 .
- 75 - ينظر : (الجدار) ، مصدر سبق ذكره : 20 .
- 76 - ينظر : (الفرصة والقناص) ، مصدر سبق ذكره : 91 .
- 77 - ينظر : (الجدار) ، مصدر سبق ذكره : 39 .
- 78 - ينظر : (قطعة من خبز) ، مصدر سبق ذكره : 50 .
- 79 - ينظر : (الجدار) ، مصدر سبق ذكره : 39 .
- 80 - ينظر : (قطعة من خبز) ، مصدر سبق ذكره : 81 .